

أسرار العربية

باب النسب .

ان .

قال قائل لم زيدت الياء في النسب مشددة مكسورا ما قبلها نحو زيدي وعمري وبغدادى وبصري وما أشبه ذلك قيل أولا إنما كانت ياء تشبيها بياء الإضافة لأن النسب في معنى الإضافة ولهذا كان المتقدمون من النحويين يترجمونه ب باب الإضافة .

وكانت الياء مشددة لأن النسب أبلغ من الإضافة فشددوا الياء ليدلوا على هذا المعنى وكانت مكسورا ما قبلها توطيدا لها فإن قيل فلم حذفوا تاء التانيث في النسب نحو قولهم في النسب إلى مكة مكى وما أشبه ذلك قيل لخمسة أوجه الوجه الأول أنها إنما حذفت لئلا تقع في حشو الكلمة وتاء التانيث لا تقع في حشو الكلمة والوجه الثاني أنها إنما حذفت لئلا يؤدي إلى الجمع بين تاءى